الحيلة ومكانتها في تدبير شؤون الحكم

–دراسة في نماذج من التاريخ الإسلامي–

د/ علي سلطاني العاتري /كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة تبسة/ الجزائر

alielateri1@hotmail.com

ملخص

تتناول هذه الدراسة الحيل كفن من فنون إدارة الحكم والسياسة، من خلال إبراز أهمية هذا الفن الذي اشتهر به العرب قديما وتفوقوا على ساسة الفرس والروم الذين كان يشهد لهم بالحنكة والحيل السياسية والخدع الحربية، كما تتناول الدارسة تحديد الفروق بين مفهوم الحيلة وبعض المفاهيم الأخرى كالمكر والتدبير.

الكلمات المفتاحية: الحيلة، شؤون الحكم، التاريخ الإسلامي.

Résumé

Cette étude traite l'astuce qui est un art de la gouvernance et de la politique, et souligne l'importance de cet art, qui a été rendu célèbre par les anciens Arabes, qui ont vaincu les politiciens des Perses et des Romains, témoins de la sagesse et des pièges politiques de la guerre.

L'étude aborde également la définition des différences entre le concept de l'astuce et d'autres concepts tels que la ruse et la gouvernance.

Mots Clets: l'astuce, gouvernance, Histoire islamique.

مقدمة

إن الجهل بتراثنا وقلة اطلاعنا على ما يزخر به من كنوز علمية أدى الى الفهم القاصر لكثير من المفاهيم فكثرا ما ربطت الفاظ بموضوع او فن من الفنون فارتباط لفظ الحيل في التراث الاسلامي بالفقه والقضاء لا مبرر له الا قلة اطلاعنا على تراثنا الزاخر، فرغم ارتباط الحيل، بالفقه، واشتهارها عنه، الا ان ذلك لا يمثل إلا جزءا يسيرا من استعمالات العلماء المسلمين لهذا الفن، ولفظ الحيل كان يطلق قديما على علم مستقل بذاته يعادل في عصرنا هذا علم الهندسة الميكانيكية والتجهيزات الهيدروليكية .[2]

فقد قسم الخوارزمي العلوم إلى: الفلسفة والعلم الإلهي، والمنطق، والطب، والهندسة، وعلم النجوم، والحيل، والموسيقى، والكيمياء. وذكر بعد ذلك أن علم الحيل ينقسم إلى فرعين: الأول جر الأثقال بالقوة اليسيرة وآلاته، والثاني حيل حركات الماء وصنعة الأواني العجيبة وما يتصل بها من صنعة الآلات المتحركة بذاتها .[3] الحيل إذن لا تقتصر على الفقه الإسلامي فحسب، بل هي علم قائم بذاته يدخل في نطاق الهندسة الميكانيكية والتحكم الآلي. أما من ناحية الحيل الطبية، فقد كتب عنها كبار الأطباء العرب مثل الرازي وابن سينا والزهاوي. ولا يقتصر مجال الحيلة على الفقه والهندسة والسياسة والطب فحسب، بل يمتد ليشمل جميع المعارف، وكل الصنائع. وقد عدّد صاحب كتاب "السياسة والحيلة عند العرب" فنون الحيل، وطبقات مستخدميها، بداية

من البارئ تعالى وانتهاء بطبقات الحيوان. ومن الأمثال الطريفة في هذا الباب: "رأس لا حيلة فيه، قرعة خير منه.[1]

والذي يعنينا في دراستنا الحيلة كفن من فنون السياسة والحكم. وقد اشتهر العرب قديما بحيلهم في مجال السياسة اذ يذهب بعض النقاد إلى مقارنة كتاب "سراج الملوك" للطرطوشي بكتاب "الأمير" لميكيافيلي، بل اننا وبعد الاطلاع على كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع لابن ظفر الصقلي نجزم بما لا يدع مجالا للشك ان مكيافيلي رائد فن السياسة عند الغربيين واتباعهم من ابناء المسلمين لم يكن سوى ناقلا محرفا لكلام ابن ظفر الصقلي الذي سبقه بأربعة قرون وكتب كتابا موجها لأميره ابن حمود يسليه فيه مما يلاقيه من عدوان الاتباع، ومقدما له نصائح في فن السياسة والحكم لم يسبقه اليها احد في الشرق ولا في الغرب . ومما دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع ما نعانيه من غفلة وسذاجة سواء على المستوى الفردي او الجماعي، ففي حياتنا اليومية نخدع مرات متتالية ولا نرعوى رغم اننا اتباع نبي معصوم أرشدنا الى اخذ الحذر والحيطة. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين[2]، وثاني الخلفاء الراشدين عمر رضي الله عنه قال: لست بخب والخب لا يخدعني[3].

كما ان ساستنا يتحايل عليهم يوميا من قبل ساسة الأعداء بحيل صبيانية رغم ان اسلافهم اخضعوا العالم باسره بسياساتهم الرائدة وتفوقوا على

ساسة الفرس والروم الذين كان يشهد لهم بالحنكة والحيل السياسية والخدع الحربية.

كما ان بعض الباحثين لا ينظرون للحيلة كفن يتطلب مهارة وحذق لتدبير شؤون الحكم والسياسة بل ينظرون اليها على انها غش وخداع وتبرم والتواء والتفاف على الواقع. ومن ثم أردنا بيان ما للحيلة من مكانة واهمية في مجال الحكم والسياسة والفرق بينها وبين الخداع والغش والتضليل.

الحيل لغةً: قال ابن منظور: " الحول: الحيلة والقوة، قال ابن سيده: الحَوْلُ والحَيْلُ والحَوِلُ والحِيَلَةُ والحَويلُ والمحَالةُ والاحْتِيال والتَّحوُّل والتحيُّل كل ذلك: الحِذقُ وجودة النظر، والقدرة على دقة التصَرف، والحِيَل والحِوَل جمع حيلة، ورجل حُوَل وحُوَلَة مثل هُمَزَة، وحُولة وحُوَّل وحَوَاليّ وحُواليّ وحَوَلْوَل: مُحْتال شديد الاحتيال[4]وحيلة من التحول؛ تقول: حال يحول، فهي من ذوات الواو، وإنما انقلبت الواو ياءً لانكسارِ ما قبلها، ومعناها في الأصل: الحذق، وجودة النظر، والقدرة على التصرف في الأمور، والتخلص من المعضلات[5].

وقال الجوهري: "الحيلة بالكسر والاسم الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحَيْلُ والحَولُ يقال: لا حيل ولا قوة لغة في حول"، قال الفراء: "هو أحْيلُ منك أي أكثر حيلة- وما أحْيلَهُ لغة فيما أحْوَلَهُ"، قال أبو زيد: "يقال ماله حِيلَةٌ ولا

مَحَالَةٌ ولا احْتِيالٌ ولا مِحالٌ بمعنى واحد." وقال الجرجاني: "الحيلة اسم من الاحتيال وهي التي تحَوِّل المرء عما يكرهه إلى ما يحبه"[6]

وجاء في مختار الصحاح: "الحيلة اسم من احتيال، وكذا الحَيْل والحوْل.. ويقال لا أحيل ولا حول، لغة في حوْل. وهو أحيل منه، أى أكثر حيلة، ويقال محال له حيلة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد."[7] وجاء فى لسان العرب «: احتيال مطالبتك الشيء بالحيل " وعلى هذا فالاحتيال حول اللجوء له الحيلة.[8]

الحيلة اصطلاحًا: لقد استعمل العلماء الحيلة بمعنى أخص من معناها في اللغة، ومن ذلك ما يلي: قال ابن القيم: «الحيلة هي نوع مخصوص من التصرف والعمل، الذي يتحول به فاعله من حال إلى حال، ثم غلب عليها بالعرف استعمالها في سلوك الطرق الخفية التي يتوصل بها الرجل إلى حصول غرضه، بحيث لا يتفطن له إلا بنوع من الذكاء والفطنة [9]فهذا أخص من موضوعها في أصل اللغة، وسواء كان المقصود أمرًا جائزًا أو محرمًا، وأخص من هذا استعمالها في التوصل إلى الغرض الممنوع منه شرعًا، أو عقلًا، أو عادة، فهذا هو الغالب عليها في عرف الناس؛ فإنهم يقولون: فلان من أرباب الحيل، ولا تعاملوه فإنه متحيل، وفلان يعلم الناس الحيل، وهذا من استعمال المطلق في بعض أنواعه كالدابة والحيوان وغيرهما»[10]

الفرق بين الحيلة والتدبير: أن الحيلة ما أحيل به عن وجهه فيجلب به نفع أو يدفع به ضر، فالحيلة بقدر النفع والضر من غير وجه وهي في قول الفقهاء: على ضربين محظور ومباح فالمباح أن تقول لمن يحلف على وطئ جاريته في حال شرائه لها قبل أن يستبرئها أعتقها وتزوجها ثم وطأها وأن تقول لمن يحلف على وطئ امرأته في شهر رمضان أخرج في سفر وطأها. والمحظور أن تقول لمن ترك صلاته ارتد ثم أسلم يسقط عنك قضاؤها، وإنما سمي ذلك حيلة لأنه شيء أحيل من جهة إلى جهة أخرى ويسمى تدبيرا أيضا. ومن التدبير ما لا يكون حيلة وهو تدبير الرجل لإصلاح ماله وإصلاح أمر ولده وأصحابه. [11]

الفرق بين الحيلة والمكر: ان من الحيلة ما ليس بمكر وهو أن يقدر نفع الغير لا من وجهه فيسمى ذلك حيلة مع كونه نفعا، والمكر لا يكون نفعا. وفرق آخر وهو أن المكر بقدر ضرر الغير من غير أن يعلم به وسواء كان من وجهه أو لا، والحيلة لا تكون إلا من غير وجهه، وسمى الله تعالى ما توعد به الكفار مكرا في قوله تعالى " فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون " [12]وذلك أن الماكر ينزل المكروه بالمكور به من حيث لا يعلم فلما كان هذا سبيل ما توعدهم به من العذاب سماه مكرا، ويجوز أن يقال سماه مكرا لأنه دبره وأرسله في وقته، والمكر في اللغة التدبير على العدو فلما كان أصلهما واحدا قام أحدهما مقام الآخر، وأصل المكر في اللغة الفتل ومنه قيل جارية ممكورة أي ملتفة البدن وإنما سميت الحيلة مكرا لأنها قيلت على خلاف الرشد.[13] قال

الطبرسي: الحيلة قد تكون لإظهار ما يعسر من الفعل من غير قصد إلى الاضرار بالعبد[14]. والمكر: حيلة على العبد توقعه في مثل الوهق[15]. انتهى. ولا يخفى أن مكر الله عباده كما قال تعالى: " ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين[16]« عبارة عن إيصال الجزاء إلى الماكر، واستدراجه العبد من حيث لا يعلم، ومعاملته معاملة الماكر للممكور[17]

ويفرق الطرطوشي في كتابه "سراج الملوك" بين الدهاء والمكر من ناحية، والحيلة من ناحية أخرى. فالدهاء والمكر مذمومان، في حين أن الحيلة مستحسنة، مرغوب فيها، ثم يقول بعد ذلك :فنحن وإن كنا نرغب عن الدهاء والمكر، فإنا نرغب في الحيلة، ونوصي بها، والاتساع في الحيلة مما تواصى به العقلاء قديما وحديثا، وليس شيء من أمور الدنيا لطالب الرفعة، وباغي الوسيلة، ومرتاد أي أمر كان، دق أو جل، خير من الحيلة. وأضعف الحيلة أنفع من كثير الشدة، وقالت الحكماء: ملاك العقل الحيلة، والتأني للسبب الضعيف والقوي من الأمور[18].

وواضح ان الحيلة فن تدبير شؤون الخلق بكياسة ولطف وروية بعيدا عن الحنق والتشنج والغلظة والشدة، وهي مفارقة للخداع والغش والتضليل والكذب التي وضع أسسها مكيافيلي ونهج نهجة ساسة الأرض متنكبين جادة الصواب

وهذا معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه من اذكى ساسة العالم يرسم لنا خطة التعامل مع الأحوال المضطربة والظروف الاستثنائية، فقد كتب إلى مروان بن الحكم لما ورد عليه قتل عثمان يقول: "إذا قرأت كتابي هذا، فكن كالفهد لا يصطاد إلا غيلة، ولا يباعد إلا عن حيلة، وكالثعلب لا يغلب إلا روغانا، واخف نفسك عنهم كما أخفى الغراب سناده، والقنفذ رأسه عند لمس الأكف، وأمنهم نفسك أمان من يئس القوم من نصره، وابحث عن أخبارهم بحث الدجاجة[19]

أهمية الحيلة: ليس المقصود بالحيل تلك السبل المعوجة ، والطرق الملتوية التي يسلكها المخادعون في نهب أموال الناس، وتزوير حقائق الأمور، بل المقصود من لفظ الحيل في هذا السياق هو إعمال الفكر، وتشغيل العقل، واستخدام الحكمة، للخروج من مأزق وقعنا فيه، أو لحل مشكلة تواجهنا. يقول المستشرق الفرنسي رينه خوام، محقق كتاب "السياسة والحيلة عند العرب": وكلمة حيلة لا تعني كما يتبادر إلى الذهن أنها تنكب طرق الكذب والنفاق لخداع خصم ما، بل على العكس من ذلك، لأن كلمة حيلة في معناها الأصلي تدل على توفير الجهد والمشاق على الإنسان، وهذا يستند إلى قواعد علمية تكون بمتناول مخترع حاذق، وعالم عامل..."[20]

أما صاحب كتاب "السياسة والحيلة عند العرب"، فهو يثني على الحيلة ويدعو إلى استعمالها. فالحيلة هي "ثمرة العقل، ومستخرجة قوانينه"، وهي أكثر

الوسائل حذقا ومهارة للوصول إلى الأهداف والغايات[21]. ومن الحكم المأثورة عن الفرس: "أضعف الحيلة خير من أقوى الشدة، وأقل التأني خير من أكثر العجلة"[22] . ويشير صاحب كتاب "الإشارة إلى أدب الإمارة" إلى أهمية معرفة الحيلة، والعمل بها، حيث يقول: "يجب أن تعرف الحيلة، لتعمل بها، ولتحترز منها"[23] .

وفي "الحكمة الخالدة" لابن مسكويه: "الحيلة خير من الشدة، والتأني أفضل من العجلة، والجهل في الحرب خير من العقل، والفكر هناك في العاقبة مادة الجزع... أضعف الحيلة أنفع من أقوى الشدة، وأقل التأني أجدى من أكثر العجلة..."[24].ويقول الماوردي في "تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك": "ليستعمل الملك مداهنة الأعداء قبل مكاشفتهم، وليجعل محاربتهم آخر مكايده، فإنه ينفق في المكايد من الأموال، وينفق في المحاربة من النفوس، ولذلك قيل: أوهن الأعداء كيدا أظفرهم بعداوته"[25].

أما في مجال الطب قديما، فقد احتلت الحيلة منزلة خاصة، حيث استخدمها الأطباء في معالجة الأمراض، وتسكين الآلام، ويكفي أن نشير إلى أن جالينوس قد خص هذا بكتاب مستقل أسماه: "حيلة البرء"[26] ويقول الرهاوي في "أدب الطبيب" إن الحيل هي " نتائج العقول وثمرات الفضائل التي يستحق أهلها المدح والتشريف" [27].

جاء في "لسان العرب" أن معنى الحول: الحيلة والقوة[28] قال ابن سيده: "الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل، كل ذلك: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف. قال ابن الأعرابي: "الحول والحول: الدواهي... وقال الأشمعي: " يقال جاء بأمر حوله من الحول، أي بأمر منكر عجيب، ويقال للرجل الداهية: إنه لحولة من الحول، أي داهية من الداهية... .ويقال: هو أحول منك وأحيل، أي أكثر حيلة: ويقال رجل حوالي للجيد الرأي ذي الحيلة. ويقال هو أحول من ذئب، من الحيلة، وهو أحيل من أبي براقش: وهو طائر يتلون ألوانا[29].

فالحيلة لا تعني كما يتبادر الى الذهن انها تنكب طرق الكذب والنفاق لخداع خصم ما، بل هي في معناها الدقيق تدل على الة توفر الجهد والمشاق على الانسان، وهذا يرتكز على قواعد علمية تكون بمتناول حاذق وعالم عامل، وهي ثمرة العقل ومستخرجة بقوانينه فالحيلة إذا هي أكثر الوسائل حذقاً ومهارة للوصول الى الأهداف والغايات".

والحيلة تبعا لذلك هي الوسيلة الفضلى فهي تحوي على قدر اقل من الاكراه وعلى درجة ليست قليلة من الفاعلية. ومن هنا فان أصحاب الحيل ينظرون بازدراء الى العنف وحمل السلاح وسله بمناسبة وبدون مناسبة، فإهراق الدماء أسهل الأمور لكن الحيلة تحتاج الى مهارة خاصة كما في بعض الفنون،

وهي مضمونة الربح عادة، والحيلة في مجال الحكم والسياسة ليست مجرد لعبة ذهنية مجردة، بل هي عمل حاذق دقيق ومرهف.[30]

ويؤكد ابن ظفر الصقلي هذا المعنى في معرض حديثه عن التفويض الذي يقصده بانه لا يعني الاستسلام او التواكل من جانب الحاكم عند وقوع الضرر، وينتقد الحاكم المستسلم المتواكل بقوله: ان من الدلالة على ان الانسان مصرف مغلوب، ومدبر مربوب ان بتبلد رايه في بعض الخطوب، ويعمى عليه الصواب المطلوب، فاذا كان ذلك، فان تدميره في تدبيره، واغتياله في احتياله، وهلكته في حركته[31] ومن ثم ينصح ابن ظفر الحاكم اذا المت به الخطوب وتأزمت الأوضاع ان يحسن التدبير والتصرف، وان يعمل الحيلة ما استطاع حتى يحافظ على نفسه وملكه ويفوت الفرصة على المتربصين بقوله: واذا كانت مغالبة القدر مستحيلة، من أعوان نفوذ الحيلة.[32]

ويؤكد ابن ظفر الحاكم بإقامة سياساته مع الأعداء على حسن التدبير المستند الى حقائق الواقع، بالمزج بين القوة والحيلة في بعض المواقف وتغليب القوة او الحيلة في مواقف اخرى حسب ما تطلبه الظروف وتقتضيه الأحوال، وتسمح به الإمكانات المتاحة، وهذا كله من اجل المحافظة على السلطة.

ونفهم من هذا ان ابن ظفر لا يؤمن بالأحكام المطلقة على الواقع، في شؤون الحكم لا بالتسليم المطلق بالأحداث، ولا بمعاندتها بالمبالغة في استعمال القوة في غير مكانها. قال المتنبي:

ووضع الندى في موضع السيف ...مضر كوضع السيف في موضع الندى

ولكن تفوق الناس رايا وحكمة...كما فقتم حالا ونفسا ومقتدا

يدق على الأفكار ما انت فاعل...فيترك ما يخفى ويأخذ ما بدا [33]

ويؤكد ابن ظفر ان الظروف العصيبة والحالات الحرجة تتطلب تغليب الحيلة والتعايش معها كما هي ومحاولة الاستفادة من ايجابياتها والحد من سلبياتها بقدر الإمكان، وقديما قيل إذا هبت رياحك فاغتنمها...فان لكل خافقة سكون، ويخلص الى ان سبب فقدان السلطة يعود أساسا الى عدم الاخذ بأسباب بقائها والمحافظة عليها بالمزج بين الحيلة والقوة وتغليب ايهما كانت انسب للموقف المعاش.

خاتمة

الحيلة فن من فنون السياسة وتدبير شؤون الخلق الحيلة وهي ثمرة العقل الراجح، وحصيلة جودة النظر ووليدة الحذق وحسن التصرف، وقد استحسنها العقلاء وأهل العلم، وذمها الجهلاء ومن يرفع من قيمة العقل، لا بد أن يرفع من قدر الحيلة، لأنها نتاج العقول، وثمرة الذكاء. أما أعداء الحيلة، فكانوا في

الغالب يقللون من قيمة العقل الذي هو أعظم مخلوقات الله تعالى. وقوم لا يعرفون قيمة العقل، ولا يعترفون بمحاسنه، لا بد أن يجهلوا مزايا الحيلة التي هي وليدة العقل، ويعجزوا عن إدراك فضائلها. والحيلة فن سياسي استعملها الساسة عبر العصور وحققوا بها انتصارات وغزوا بها البلدان وفتحوا بها الامصار، يرفض الحمقى استخدام عقولهم، وإعمال فكرهم، لا يعرف قدر الحيلة، ومحاسنها الا اولي الالباب.

بل إنها في أحيان كثيرة تتعارض مع الشدة. وقد رأينا من حلال ما استرضنا من تجارب كيف أن معاوية، الذي كان يسمى الخليفة المداهن لحنكته وحيلته، كان من أكثر العرب حلما وتسامحا وبعدا عن الشدة. واستخراج الحيلة يحتاج إلى عقل متفتح، بعيدا عن التزمت والتشدد، لا يقف عند ظاهر النصوص وحروفها، بل يتعدى ذلك إلى المعاني المقصودة، والمقاصد المنشودة لان السياسة تعني رعاية مصالح الامة بأيسر الطرق وأسهل المسالك. والحيلة لا تعني الخداع والغش والالتفاف على مصالح الرعية، بل هي تحقيق المصالح بأقل تكلفة دون ارهاق للامة ما أمكن الى ذلك سبيلا.

الهوامش

[1]. أنظر كتاب السياسة والحيلة عند العرب، وهو لمؤلف مجهول، تحقيق رينه خوام، لندن، 1988م، ص 25.

[2]. رواه البخاري في كتاب الآداب رقم 5782

[3]. ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج1، ص 24

[4]ابن منظور: . لسان العرب جـ 1 ص 759.

[5]. الفيروز ابادي: القاموس المحيط، ص: 1278، الفيومي: المصباح المنير،1، ص 73، محمد حسين الأعلمي مقتبس الأثر و مجدّد ما دثر ،ج17،ص94

[6]. الجرجاني: التعريفات، ص 94

[7]. الرازي: مختار الصحاح، ص 184

[8]. ابن منظور: . لسان العرب، مرجع سابق، ص187

[9]. انظر: سعيد بن علي السمرقندي الحنفي: مقدمة جنة الحكام وجنة الخصام في الحيل والمخارج ص: 5)، الشاطبي: الموافقات 4، 202، ابن تيمية: الفتاوى الكبرى ج 3، ص 168، البهوتى: كشاف القناع 6، ص 307

[10]. انظر: ابن قيم الجوزية: إعلام الموقعين، 5، ص 188

[11]. أن التدبير هو تقويم الامر على ما يكون فيه صلاح عاقبته، وأصله من الدبر وأدبار الامور عواقبها وآخر كل شيء دبره وفلان يتدبر أمره أي ينظر في أعقابه ليصلحه على ما يصلحها، والتقدير تقويم الامر على مقدار يقع معه الصلاح ولا يتضمن معنى العاقبة.

[12]. سورة الاعراف، الآية 99

[13]. الطبرسي: مجمع البيان ج1، ص 447. – والمادة في الكليات، للكفوي: المكر: ج4، ص 182 و، ج4، ص 125 في أثناء الحديث عن الكيد. –الجرجاني: التعريفات: الحيلة ص 100 والمكر، ص 345. والراغب الأصفهاني في المفردات، الحيلة، ص 192 المكر، ص 715

[14]. في الاصلين: بالغير. وصوابه من مجمع البيان.

[15]. الوهق: الحبل يرمى في أنشوطة فتؤخذ به الدابة والانسان

[16]. سورة ال عمران، الآية 54

[17]. في تفسير الطبرسي ج1، ص 449 " أي أنصف الماكرين وأعدلهم لان مكرهم ظلم ومكره عدل وإنصاف. وإنما أضاف الله تعالى المكر إلى نفسه على مزاوجة الكلام... ".

[18]. الطرطوشي، سراج الملوك، تحقيق جعفر البياتي، لندن، 1990م، ص 216 وما بعدها.

[19]. السياسة والحيلة عند العرب، ص 24

[20]. السياسة والحيلة عند العرب، ص 06

[21]. المرجع نفسه، ص 23

[22]. الماوردي، تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك، تحقيق رضوان السيد، بيروت، 1987م، ص 256.

[23]. المرادي، الإشارة إلى أدب الإمارة، تحقيق رضوان السيد، بيروت، 1981م، ص 229

[24]. ابن مسكويه، الحكمة الخالدة، تحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة 1952، ص 9

[25]. الماوردي، تسهيل النظر وتعجيل الظفر مرجع سابق ص280

[26]. ابن النديم، الفهرست، طبعة دار المعرفة، بيروت 1978، ص403

[27]. الرهاوي، أدب الطبيب، مخطوطة طبية من القرن الثالث الهجري، نشرها فؤاد سزكين بالتصوير، فرانكفورت 1985، ص202

[28]. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، طبعة دار المعارف، القاهرة 1981، ص 1055

[29]. نفس المرجع، ص 1055

[30]. The book and arabic wisdom and guide tranlated by rener Khawam.London.1980 .p3

[31]. ابن ظفر الصقلي: سلوان المطاع في عدوان الاتباع، ص 22

[32]. نفس المرجع، ص22

[33]. أحمد بن حسين الجعفي المتنبي أبو الطيب ديوان المتنبي دار بيروت للطباعة والنشر.